Email: 14october@14october.com

لاخوف على الوحدة فهي محمية بإرادة الله .. وكل أبناء الوطن

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

الأربعاء 20 مايو 2009 م - العدد (14474) السنة الحادية و الأربعون

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

حضر مهرجانا جماهيريا في المهرة .. رئيس الوزراء:

# الوحدة اليمنية شامخة شموخ الجبال الرواسي والشعب هو القوه التي ستحميها

## دعوات بعض مثيري الأزمات لها أهداف خبيثة ترمي إلى تمزيق وشرذمة الوطن

## الوحدة تحمل في مضامينها معاني الخير والمحبة والتعايش بين أبناء الوطن الواحد

## أي مطلب أو نشاط لا يؤمن بالوحدة كثابت وطني وبالحوار في إطار الدستور مرفوض ومدان

الغيظة/سبأ:

أكد الدكتور علي محمد مجور ، رئيس مجلس الوزراء أن الوحدة اليمنية تحمل في مضامينها معاني الخير والمحبة والتعايش بين أبناء الوطن الواحد ومثلت مشروع التحول الحضاري والإنساني لهذا الوطن الشامخ.

وفي كلمة القاها بالمهرجان الجماهيري الخطابي والفني الذي اقامته محافظة المهرة أمس بمدينة الغيظة احتفاء بالعيد الوطني التاسع عشر للجمهورية اليمنية/ 22 مايو/ دعا رئيس الوزراء إلى استلهام القيم العظيمة للوحدة المباركة ، والمتمثلة في قيم المحبة والأخوة والتعاون والأمن والاستقرار والحياة الكريمة.

وقال:" لقد ثأر الشعب اليمني العظيم بثورته الخالدة سبتمبر واكتوبر وبوحدته المباركة ونضال شهدائه ورجاله الابرار منذ ردح كبير من الزمن الذي عانى فيه التشتت والتشرذم والفرقة والصراع اثناء فترة التشطير البغيض" ، مبينا ان الشعب قد استنفد موارده في الصراعات الدموية بين كياناته وبين شطريه والقوى المؤثرة فيه.

وتطرق رئيس الوزراء الى المقولات والتفسيرات التي انبرى بها البعض من مثيري الأزمات في بعض القرى والعزل بالمحافظات الجنوبية عن الوحدة اليمنية المباركة فضلاً عن الشعارات المقيتة التي أطلقها البعض الآخر في بعض مديريات محافظة صعدة المنادية بالاصطفاء السلالي في الحكم .

واوضح الدكتور مجور ان لتلك الدعوات اهدافاً خبيثة ترمي الى اعادة تمزيق وشرذمة الوطن والعودة به الى ما قبل الثورة والجمهورية والوحدة ، وقال:" لقد ركب أولئك موجة المطالب الحقوقية وعندما عملت الدولة عبر مؤسساتها على تبني ومعالجة هذه المطالب وحسمها نهائيا أسفروا عن وجههم الحقيقي ووجهوا سهامهم الخبيثة السامة الى نحر الوحدة المباركة ، ولأولئك نقول ان الوحدة اليمنية شامخة شموخ الجبال الرواسي ، ان الشعب اليمني هو القوة التي ستحمي الوحدة".

واضاف:" لقد مسوا بمقدسات الوطن وثوابته العظيمة وقدسوا الانفصال وكل ما يمثل نقيضا لقيم الوطن وإيمان الشعب وجرحوا وجدانه" ، مؤكدا ان كل مطلب او نشاط لا يؤمن بالحوار في اطار مؤسسات الدولة الدستورية ولا يؤمن بالوحدة كثابت وطني مقدس ، مرفوض ومدان من كل ابناء الشعب.

ونوه الدكتور مجور بالخير الكبير الذي حملته الوحدة الى ابناء الوطن، وقال:" ان المشاريع التى تنجز اليوم في محافظة المهرة وغيرها من المحافظات هي نموذج من نماذج الخير التى حملت تباشيرها الوحدة اليمنية المباركة" ، مؤكدا ان تلك الانجازات ليست خاتمة المطاف وان الحكومة ستعمل على استيعاب المزيد من متطلبات المحافظة من المشاريع ضمن خطط التنمية.

وأوضح رئيس الوزراء ان الأولويات التى سيتم التركيز عليها تطوير الكهرباء وتوفير خدمات المياه والصرف الصحي وتنويع مصادر دعم الموازنة المحلية من خلال تنشيط قطاعات واعدة وفي مقدمتها قطاعا الأسماك والسياحة ، وقال:" ان محافظة المهرة هي جزء غال من هذا الوطن وان المشروع النهضوي الذي يقوده فخامة الرئيس علي عبد الله صالح ، رئيس الجمهورية يعد بالخير لكل محافظات الجمهورية ، مشيرا الى المشاريع الاستراتيجية التي تحققت لمحافظة المهرة وفي المقدمة مشاريع الطرق التي يسرت سبل الانتقال السهل وربطت المحافظة ببقية محافظات الجمهورية وأنهت والى الأبد المعاناة التي كان يعانيها ابناء المهرة في انتقالاتهم اليومية.

من جانبه أكد محافظ المهرة علي محمد خودم ان الوحدة اليمنية محروسة بإرادة الله عز وجل وبعناية أبنائها الشرفاء لأنها ملك الشعب ولاخوف عليها باعتبارها منجزاً تاريخياً عريقاً ، مشيرا الى ان هذا المنجز العظيم الذي تحقق للشعب اليمني في 22 مايو 90م قضى على عهود التشطير المظلمة وحقق للشعب الحياة الحرة الكريمة. وقال" بهذا المنجز التاريخي اخترنا النهج الديمقراطي والتعددي الشوروي وحرية الرأي وحرية الصحافة في ظل القيادة السياسية الحكيمة بزعامة فخامة الاخ الرئيس علي عبدا لله صالح رئيس الجمهورية».

واشار محافظ المهرة الى ان الأصوات النشاز التي تحاول المس بالمنجز الوحدوي وبث الكراهية بين ابناء الشعب الواحد لن تعيد عقارب التاريخ الى الوراء لان الوحدة مصدر شموخ وفخر لكل أبناء الوطن ، لافتا الى ما حظيت به محافظة المهرة من اهتمام خاص من قبل القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وما تحقق للمحافظة من مشاريع ومنجزات تنموية عملاقة في مجالات الطرق والصحة والتعليم وغيرها.

وتطرق الى المشاريع التي سيتم افتتاحها ووضع حجر الاساس لها في اطار احتفالات المحافظة بالعيد الوطني التاسع عشر للجمهورية اليمنية 22 مايو.

كما القيت كلمة عن المشايخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية بالمحافظة ألقاها سعد مخبال ، نوه فيها بالمنجزات العظيمة التي تحققت لهذه المحافظة الوحدوية ، مؤكدا أن الوحدة اليمنية راسخة في نفوس ابناء هذه المحافظة المتمسكين بالوحدة اليمنية بعزيمة لا تلين ، وقال: " نؤكد لكم بعزيمة لا تلين اننا متمسكون بالوحدة لأنها قد حققت مكاسب عظيمة للشعب اليمني عامة ومحافظة المهرة بشكل خاص" واضاف " إننا ننظر الى المستقبل المشرق من الرخاء والسلام والتقدم في كافة الميادين وذلك لعزم القيادة المظفرة بقيادة فخامة الاخ الرئيس علي عبد الله صالح على تحقيق وتلبية آمال الشعب في اعطاء صلاحيات للحكم المحلي واسع الصلاحيات تمكنه من بناء المؤسسات التي تلبي طموحات الشعب اليمني في تحقيق جميع اهداف الوحدة اليمنية في العدل والمساواة وتحسين معيشة المجتمع وتكافؤ الفرص بين ابناء المجتمع في اطار من المحبة والسلم الاجتماعي والتكافل بين جميع محافظات اليمن".

حضر المهرجان عدد من الوزراء واعضاء مجلسي النواب والشورى وامين عام المجلس المحلي بالمحافظة سالم عبد الله نيمر وقيادات السلطة المحلية والتنفيذية والقيادات العسكرية والامنية بالمحافظة ، وتخلل المهرجان تقديم أوبريت( يمن العزة والكرامة) الذي قدمه طلاب مدارس الغيظة.

---

في المؤتمر الصحفي لوزيري الإدارة المحلية والإعلام

# المؤتمرات الفرعية للمحليات تناقش الإستراتيجية الوطنية للحكم المحلي واسع الصلاحيات والبرنامج الوطني لتنفيذها

## باب الحوار مازال مفتوحاً لتجاوز أية معوقات ومعالجة أية قضايا تتطلب إجماعا وطنياً

## وزارة الإعلام مارست اختصاصاتها وفقا للقانون ومن حق المتظلمين اللجوء إلى القضاء

صنعاء / سبأ:

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء لشئون الدفاع والامن وزير الادارة المحلية الدكتور رشاد العليمي على الأهمية التي تكتسبها المؤتمرات الفرعية الموسعة للمجالس المحلية في أمانة العاصمة وعموم المحافظات, نظرا لأهمية الموضوعات التي ستناقشها سواء ذات الصلة بالحكم المحلي أو تشخيص المشكلات والعوائق التي تقف أمام مسيرة التنمية على المستوى المحلي ومختلف القضايا على الساحة الوطنية للاسهام في بلورة المعالجات لكافة القضايا التى تهم المجتمع .

وأوضح نائب رئيس الوزراء وزير الادارة المحلية في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس بصنعاء مع الناطق الرسمي باسم الحكومة - وزير الاعلام حسن اللوزي، أن هذه المؤتمرات ستنطلق في الأول من يونيو القادم من خلال المؤتمر الفرعي بمحافظة عدن ومن بعدها تعمم إلى جميع المحافظات ويشارك فيها اعضاء السلطة المحلية في المحافظات والمديريات وأعضاء مجلسي النواب والشورى والفعاليات الرسمية والشعبية والحزبية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية في تلك المحافظات.

وبين أن هذه المؤتمرات ستناقش الإستراتيجية الوطنية للحكم المحلي واسع الصلاحيات إلى جانب مناقشة واقرار البرنامج الوطني لتنفيذ هذه الإستراتيجية, فضلا عن مناقشة أية مشكلات أو عوائق على مستوى كل محافظة على حدة, بغية اقتراح حلول ومعالجات جذرية لكافة القضايا المحلية والوطنية في إطار الدستور والقانون والثوابت الوطنية المتمثلة في الجمهورية والوحدة والديمقراطية وذلك تنفيذا لتوجيهات فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بجعل هذه المؤتمرات محطة هامة لحوار وطني شامل وصادق يستهدف معالجة أية قضايا أو مشكلات والإلتزام برؤية وطنية وبرنامج شامل للمرحلة المقبلة. .

ولفت إلى أن النتائج التي ستتمخض عن هذه المؤتمرات الفرعية الموسعة للمجالس المحلية سترفع إلى المؤتمر العام الخامس للمجالس المحلية الذي سيعقد خلال الأشهر القادمة, حيث سيقر البرنامج الوطني لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للحكم المحلي, إلى جانب إقرار معالجات وحلول جذريه لكافة المشكلات والقضايا التي أقرتها المؤتمرات الفرعية الموسعة بعموم المحافظات .

ودعا الدكتور العليمي رجال الصحافة والاعلام إلى اثراء فعاليات المؤتمرات الفرعية وتسليط الضوء على مهامها واهدافها للعامة وبما يجعل من وسائل الإعلام عونا ووسيلة يرتكز عليها نجاح هذه المؤتمرات بمايحقق الأهداف المنشودة منها لتطوير تجربة الحكم المحلي في اليمن.

وأعتبر العليمي أن المؤتمرات الفرعية الموسعة للمجالس المحلية ستشكل تطورا هاما لتجربة العمل الوطني في طريق متابعة الخطوات العملية نحو الحكم المحلي واسع الصلاحيات.. موضحا أن محاور الإستراتيجية الوطنية للحكم المحلي التي ستناقشها هذه المؤتمرات تشمل التعديلات الدستورية والقانونية, وإصلاح البنية المؤسسية المتمثلة بالهياكل واللوائح, وبناء قدرات قيادات وحدات الحكم المحلي وكذا المنظومة المالية المحلية والتي تشمل الموارد والنفقات والإدارة المالية المحلية.

وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء لشئون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية أن الحكومة تمتلك آلية لتقييم أداء المجالس المحلية وبما يضمن فاعلية هذه المجالس في أداء المهام المناطة بها وفقا للقانون والحيلولة دون استخدام السلطة المحلية للإضرار بأمن الوطن سلامته.

وشدد على أن باب الحوار مازال مفتوحاً أمام الجميع لتجاوز أية معوقات وحل ومعالجة أي قضايا تتطلب إجماعا وطنيا, وبإمكان كافة القوى الوطنية و كل محبي الخير للوطن المشاركة في ذلك بعيدا عن المتآمرين على الوطن وأمنه واستقراره ووحدته .

وقال : «إن الحوار لا يمكن ان يكون مع العناصر التي ترفع السلاح وتقوم بأعمال خارجة عن الدستور والقانون».

وقلل العليمي من الأصوات النشاز لعناصر قلة حاقدة تسعى لنشر بذور الفرقة والشتات بين أبناء الوطن الواحد ظناً منها بأن ذلك يمكن أن يسهل لها تحقيق أحلامها وأوهامها بإمكانية العودة بالوطن إلى الماضي البغيض سواء ما قبل 22 مايو العظيم أو ما قبل الثورة اليمنية المباركة (26 سبتمبر و14 أكتوبر ).

واعتبر تلك الاصوات دعاوى لا تعبر إلا عن قائلها كون الوحدة هي اجماع وطني يحرص الجميع على الحفاظ عليه وحمايته وصون مكاسبه.

وفي رده على سؤال حول الهدف من إنشاء محكمة خاصة للنظر في قضايا الصحافة والمطبوعات وهل ستؤثر على حريات الصحافة, أكد الدكتور العليمي أن إنشاء هذه المحكمة يأتي لتسهيل الاجراءات القضائية والبت في قضايا الصحافة بصورة عاجلة بدلا من بقائها في المحاكم لشهور طويلة.. مشددا على أن الحريات الصحافية مكفولة في الدستور والقانون وأن إنشاء هذه المحكمة لايؤثر على ممارسة تلك الحريات كونها معنية بالنظر في أية قضايا تصل إليها عن مخالفات وتجاوزات لتلك الحريات ونشر لمحظورات حددها القانون.

وفي ما يتعلق بالصحف التي تم حجزها اداريا من قبل وزارة الإعلام .. أكد نائب رئيس الوزراء أن ما قامت به وزارة الإعلام في تعاملها مع ما ورد في بعض الصحف التي اصدرت بها قرار حجز اداري انما جاء من صميم اختصاصها وتطبيقها لما ورد في القانون والذي يؤكد مسئولية الوزارة في التعامل مع الصحف التي تنشر محظورات نص عليها الدستور والقانون بما يضمن سيادة القانون و عدم المساس بالثوابت الوطنية, مبينا أن أية صحف لاتري أنها نشرت محظورات حددها القانون بامكانها اللجوء للقضاء, كما يمكن تلك الصحف استئناف الصدور بشرط التزامها بقانون الصحافة والقوانين المنظمة لهذه المهنة وعدم الخروج على الثوابت الوطنية أونشر المحظورات التي حددها القانون .

ودعا الدكتور العليمي وسائل الإعلام بمختلف اطيافها ومشاربها إلى تبني نهج وطني في التعامل مع كافة القضايا على الساحة وبما يعزز وحدة الصف الوطني ويعرقل المخططات التآمرية التي تحاك ضد الوطن وامنه ووحدته واستقلاله،

وحث القائمين على تلك الوسائل بالحرص على ترسيخ قيم المحبة والسلام ونبذ ثقافة العنف والكراهية وتغليب مصلحة الوطن على اي مصالح أخرى.. مؤكدا ان الجميع سواء امام القانون وان الدولة ستتعامل وفقا للدستور والقانون مع كل من يثبت ارتكابه لاعمال ضد الوطن من منطلق الحرص على مصالح الوطن وأمنه وترسيخ وحدته ونهجه الديمقراطي.

وأنتقد العليمي بعض وسائل الإعلام التي تستغل حرية التعبير وحرية الصحافة المكفولة في إطار النهج الديمقراطي في اليمن, وتقوم بالمبالغة والتضخيم في تغطيتها للأحداث في البلاد بل وبعضها ينقل صورة مغايرة للعالم الخارجي ويصورالبلد وكانه يعيش أزمة حقيقة ومستفحلة وعلى وشك الإنهيار وكأن الوحدة الوطنية مهددة.. مؤكدا في ذات الوقت أن الجبهة الداخلية متماسكة والموقف الإقليمي والدولي مع اليمن ووحدته واستقراره.

وقال :« الأوضاع في البلد مستقرة والأوضاع الأمنية جيدة والجميع يتابعون المهرجانات التي تشهدها عموم المحافظات وكذا نشاطات القوافل الشبابية وغيرها من الفعاليات المكرسة للاحتفال بمناسبة العيد الوطني التاسع عشر للجمهورية اليمنية».

واضاف :« ليس هناك مخاوف على الإطلاق, من أية ممارسات أو اعمال تشهدها بعض المناطق في بعض المحافظات سؤاً كانت هذه الممارسات ممارسات مشروعة وتندرج في إطار القانون وفي إطار حرية التعبير أو حتى ممارسات خارجة عن الدستور والقانون, فهي تحت السيطرة».

وتابع قائلا :« اليمن لديه نهج ديمقراطي وتعددية سياسية وحرية رأي, وفي حال قامت عناصر بتجاوز القوانين والدستور وانحرفت إلى العنف, فيتم التعامل معها باتخاذ الإجراءات طبقا للقوانين أو باتخاذ معالجات أخرى على المستوى السياسي أو الإداري».

وحول مشروع التقسيم الإداري الجديد للجمهورية اليمنية كشف الدكتور العليمي أن اللجنة المكلفة بإعداد المشروع بوزارة الإدارة المحلية بصدد الانتهاء من إعداد المشروع وتقديمه لمجلس الوزراء لمناقشته وإقراره..مشيرا إلى أن اللجنة والوزارة تدرس مقترحا بتقسيم محافظة صنعاء إلى محافظتين واستيعاب المقترح ضمن مشروع التقسيم الإداري الجديد للجمهورية اليمنية.

وعن الاوضاع في صعدة, أوضح العليمي أن اللجنة الرئاسية بمحافظة صعدة تواصل جهودها لمتابعة احلال الاستقرار والأمن ومعالجة أية خروقات تقوم بها عناصر فتنة التخريبوالتمرد أولا بأول.

وجدد التأكيد على حرص الدولة على تعزيز دعائم الأمن والاستقرار وتسريع وتائر التنمية الشاملة وإعادة إعمار المناطق المتضررة من الفتنة من خلال صندوق إعمار صعدة والذي قطع شوط كبيرا في إعادة الإعمار تجاوزت نسبته 50 بالمائة من الأعمال التي تضمنته خططه المقرة.

وحول أعمال الاختطاف التي تقوم بها بعض العناصر الخارجة على القانون أكد نائب رئيس الوزراء أن الأجهزة الأمنية تتعامل مع هذه الأعمال بحزم وتتعقب كل من يتورط فيها لضبطهم وإحالتهم إلى القضاء لينالوا جزاءهم وفقا للقانون.

وفيما يتعلق بالإجراءات الحكومية المتبعة لمعالجة جوانب القصور في قطاع الكهرباء , أكد العليمي أن المرحلة الأولى من محطة «مأرب « الغازية ستدخل الخدمة مطلع يوليو القادم وأنها ستحل جزء كبيرا من مشكلة الاطفاءات الكهربائية الناتجة عن العجز في التوليد للشبكة الوطنية وتنامي الطلب على الطاقة خصوصاً في فصل الصيف.

وفي معرض رده على سؤال حول الاعمال الإرهابية لتنظيم القاعدة قال نائب رئيس الوزراء :«إن ما يسمى بتنظيم القاعدة لا يعيش إلا على الفوضى ويبحث دائما عن الأماكن التي تنهار فيها الأنظمة كما يحدث في الصومال والعراق وأفغانستان».. مشيراً إلى أن تأييد مايسمى بتنظيم القاعدة ومعه عناصر تابعة للحوثي للأصوات النشاز التي تنادي بالخروج عن الثوابت الوطنية وتريد إعادة عجلة التاريخ إلى ماقبل 22 مايو 90م يدخل في هذا الإطار وأيضاً يؤكد وجود قاسم مشترك بينه وبين أولئك النفر».

وأكد أن هذا التنظيم الإرهابي لن يجد له موطئ قدم لتحقيق مأربه وأهدافه الدنيئة في اليمن. وأن هناك تنسيقاً أمنياً بين اليمن ومختلف الدول لمواجهة أي أعمال تضر بمصلحة الوطن.

وبشأن ما تردد عن اعتزام السلطات الأمريكية تسليم المعتقلين اليمنيين في جوانتانامو إلى أحد مراكز إعادة التأهيل بالمملكة العربية السعودية, أشار نائب رئيس الوزراء إلى أن هناك وجهة نظر أمريكية بشأن تسليم المعتقلين اليمنيين للمملكة بحجة أن هناك مركز تأهيل للمعتقلين وأن كثيراً من عائلات المعتقلين موجودة في السعودية بما يسهل لتلك الأسر زيارة المعتقلين».

واضاف :»اليمن جددت مطالبتها للإدارة الأمريكية بتسليم المعتقلين اليمنيين إلى اليمن «.. مؤكدا أن الحكومة بصدد إنشاء مركز لإعادة تأهيلهم لدمجهم في المجتمع.

وحول اللقاءات التشاورية للحوار التي يتم تنظيمها من جهات غير حكومية .. أكد نائب رئيس الوزراء ترحيب الحكومة باي حوارات تنطلق من الثوابت الوطنية وفي إطار التعددية السياسية والحزبية وعدم الخروج على الدستور والقوانين.

حضر المؤتمر الصحفي نائب وزير الإدارة المحلية الدكتور جعفر حامد، ووكيل وزارة الإعلام لشئون الصحافة محمد شاهر.